

غريب الحديث لابن قتيبة

فُرِغَ مِنْهُ وَكَبِيرَةٌ يَرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ بِأَطْعَمِ مَرْيَمَ الرَّطْبِ حِينَ وَلَدَتْ .
وَقَوْلُهُ وَتُحْتَرِّشُ بِهِ الضَّبَّابُ أَي تُمُصِّطَادُ وَيُقَالُ إِنَّ الضَّبَّابَ يَعْجَبُ بِالتَّمْرِ وَالْحَارِشُ
صَائِدُ الضَّبَّابِ وَحَرِّشُهَا هُوَ أَنْ يُحَرِّكَ يَدَهُ عِنْدَ جَوْرِ الضَّبَّابِ فَيُرَى أَنَّهُ حَيَّةٌ فَيُخْرِجُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ " هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرِّشِ " قَالَ وَأَصْلُهُ فِيمَا يَتَحَدَّثُونَ بِهِ عَنِ
الْبَهَائِمِ وَالْأَحْوَانِ .

إِنَّ الضَّبَّابَ قَالَ لِابْنِهِ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْحَرِّشِ فَلَا تَخْرُجْ قَالَ فَسَمِعَ الْحِيسْلُ صَوْتَ
الْحَفْرِ فَقَالَ لِلضَّبَّابِ يَا أَبَتَ هَذَا الْحَرِّشِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرِّشِ .
فَهَذَا أَصْلُ حَرِّشِ الضَّبَّابِ ثُمَّ قِيلَ لِصَائِدِهَا بِأَيِّ وَجْهِ صَادَهَا حَارِشٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ [مِنَ الطَّوِيلِ] ... سَوَى أَنْكُمْ دُرٌّ بِتُّمْ فَجَرِيْتُمْ ... عَلَى عَادَةِ الضَّبَّابِ
يُخْتَلُ بِالتَّمْرِ

وَقَوْلُهُ مِنَ الصَّلَاعِ يَرِيدُ الصَّحْرَاءَ الَّتِي لَا زَبَدَ فِيهَا مِثْلُ الرَّأْسِ الْأَصْلَعِ وَهِيَ
الْحَصَا أَيْضًا مِثْلُ الرَّأْسِ الْأَحْصَى .

وَقَالَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنْهُ قَالَ مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيجٍ